صراع الأدوار والمسؤولية المجتمعية للمرأة العاملة

أ.م.د. تهاني أنور اسماعيل السريح

جامعة البصرة – كلية التربية للعلوم الإنسانية

allp95461@gmail.com

مشكلة البحث :

يُعد تعدد دور المرأة أمر واقع بين عملها داخل البيت وعملها خارجه ، ومسؤولية منوطة بها وأي تعارض بين هذه الأدوار يؤثر بصورة سلبية على التوازن النفسي والجسدي لهذه المرأة العاملة ، وكذا على تكيفها الإجتماعي والأسري ، حيث أن الضابط الأسري في مجتمعنا يلزم المرأة أن تعتني بأدوارها البيتية قبل دورها كعاملة أو موظفة ، لأن العمل المنزلي ومايشتمل عليه من طهي وتنظيف وغسيل وترتيب ، رعاية الأطفال من النواحي الجسدية والنفسية والصحية ، والقيام بالواجبات العائلية والالتزامات الأسرية ، كل هذا من نصيب المرأة العاملة وحدها مهما كانت طبيعة عملها وخصائصه ومدته ، ان كل دور من أدوار الزوجة العاملة مرتبط بجملة من التوقعات . فالزوج له توقعاته ، والأبناء لهم توقعاتهم وحتى رئيس العمل وزملاء العمل لهم توقعاتهم ، وبما ان إهتمام هذه الدراسة يتحدد في النساء العاملات .

ويحدث صراع الدور لدى المرأة العاملة عندما تتعارض مسؤوليات العمل ومتطلباته مع المسؤوليات الأسرية والمنزلية ، فعملها يحتاج منها وقتاً وجهداً لإنجاز المهمات الموكلة إليها ، وفي الوقت نفسه إلتزاماتها الأسرية والمنزلية تحتاج هي الأخرى لإنجازها ولاتحتمل التأخير ، كما لايمكن إسناد هذه المسؤوليات لفرد آخر كي يقوم بها بالنيابة عنها .

فضلاّ عن ذلك قد يُعد عمل المرأة ومسؤولياتها الاجتماعية مسبباً لصراع يؤدي الى ضغوط تتعرض لها مما يضطرها الى إهمال بعض من المسؤوليات المترتبة عليها .

وفي ضوء ماتقدم فقد أرتأت الباحثة صياغة المشكلة على شكل التساؤل التالي :

(هل توجد علاقة ارتباطية بين صراع الأدوار والمسؤولية المجتمعية للمرأة العاملة ؟) .

أهمية البحث :

تعتبر المسؤولية الإجتماعية من أبرز الإلتزامات والواجبات التي تقع على كاهل أفراد المجتمع عامة والمرأة خاصة ، وذلك لما لها من أهمية بارزة في تحديد إتجاه كل فردإزاء المجتمع ، وتوجيه لعطاءاتهم وأعمالهم في خدمة المجتمع الذي يعيشون فيه ، لأنه من حق المجتمع عليهم أن يقدموا مايمكنهم من خدمات وأن يشاركوا في تطويره وتنميته ، وتعزيز المسؤولية الإجتماعية للمرأة يرمي الى اندماجها في مؤسسات المجتمع المختلفة والمشاركة في تطويره ، والحفاظ على مصالحه لتثبيت مفهوم المسؤولية المجتمعية . (كريم جان ، ٢٠١٧ : ٩٨)

أن تعدد الأدوار بمسؤولياتها المختلفة يؤدي الى إجهاد الدور الصلي للمرأة ، مما قد يسبب في عدم نجاحها في أداء الدورين معاً . (Bromberger, 1994 : 204) ، وتباين الضغوط يخلق لديها أفكاراً ومشاعراً تؤثر على مستوى أدائها الذي ينعكس بدوره على مستوى مسؤولياتها المجتمعية المختلفة وتناقصها وعدم قدرتها على الموازنة في إرضاء بعض رغباتها ودوافعها الهامة وبين ولائها لمجموعات مختلفة مما يضطرها الى إهمال بعض حاجاتها الإنسانية .

(محمد ، ١٩٩٤ : ١٩)

يُعد صراع الدور سمة من سمات حياتنا اليومية فهو حالة ملازمة لحالة التفاعل الاجتماعي الانساني وجد مع وجود الإنسان ،(Hong , 2005 : 5) ، وكان للصراع الدور الفعال في عملية تغيير المجتمعات وإنتقالها من شكل الى آخر ، وللمرأة دور فاعل في الحياة سواء في مجال ديمومة تلك الحياة أم في عملية إحداث تغيير فيها ، وعلى الرغم من إختلاف الأدوار المنوطة لها ، فلإن للمرأة العاملة معاناتها الخاصة الناتجة عن صراع الدور ومايسببه من من حالات نفسية ، إذ أن عليها أن تنهض بمسؤولياتها المختلفة في المجتمع في تحمل الأعباء تجاه أسرتها دون أن تفرط بأي دور أو مسؤولية مع إدراكها أن لمثل تلك المسؤوليات ضريبتها الخاصة المتمثلة بالضغوط النفسية التي تتعرض لها وتتطلب منها قدراً أكبر من الاستعداد الشخصي لتفعيل أدوارها المختلفة.(الخولي ، ٢٠٠١ : ١٥)

وفي ضوء تعدد مسؤوليات المرأة بمختلف أدوارها المجتمعية تجد نفسها في حيرة من أمرها فيبدأ الصراع النفسي يأخذ مكانه في نفسها حيث الشعور بالتقصير وتأنيب الضمير يبدأ ينهشها ويؤثر

فيها سواء كان هذا التقصير في العمل أو في المنزل ، فكلاهما مهم بالنسبة لها ،ولايمكن إهماله أو التساهل فيه ، فشؤون المنزل من أبناء و زوج وضيوف وغيرها تحتاج الى وقت لإنجازها وقد لاتجد متسعاً من الوقت لإنجاز ذلك وأن أعطت هذه الأشياء جل وقتها وإهتمامها فقد ينعكس ذلك على أدائها في عملها حيث يكون الإنجاز والعطاء أقل مما يجب ، نظراً لأنها لاتركز ذهنياً وليس لديها النشاط والحيوية اللازمة للقيام بدورها ، بل قد تتحول الى عامل إعاقة في بيئة العمل مما يؤثر سلباً ويثير حفيظة الأخريات اللاتي يعملن معها . (المحنة ، ٢٠٠٢ : ١٠)

أن التوفيق بين مسؤوليات ومستلزمات العمل ومتطلباته ، ومسؤوليات ومتطلبات المنزل وشؤونه ليس بالأمر الهين أو اليسير ، أذ لابد من إستثمار كل دقيقة والتفكير في الآليات والطرائق المناسبة التي تسهل إنجاز هذه المسؤوليات تجنباً للإخفاق أما في العمل ، أو في شؤون الأسرة ، وهذا مالايرضاه أحد ، وفي تجنب الإخفاق حماية من الضغوط النفسية كالتذمر من قلة الوقت لدى المرأة وعدم قدرتها على إنهاء الأعمال المنزلية عبارة مترددة على ألسنة من يعانون من صراع الدور وضغوطه النفسية ، حيث تعبر هذه الجملة عن صعوبة تواجهها المرأة ، إذ لاتجد متسعاً من الوقت يكفي للقيام بالدور الأسري على الوجه المطلوب وفي الوقت والظرف المناسب ودون تأخير . (عمارة ، ٢٠٠٠ : ٣٧)

إضافة الى أن جميع التحديات ترى أن للمرأة دور فعال في تقدم المجتمع ، وأن هذا الدور تتعاظم أهميته كلما تمتعت المرأة بمكانة محترمة في المجتمع ووجدت حرية التعبير عن ذاتها ، والشعور بتكافؤ الفرص مع أخيها الرجل ، وتحققت لديها فرص العمل المناسبة ، حيث تزداد ثقتها ويتسع إدراكها ، فتفهممشكلاتها بشكل أكبر ، وتكون على صلة بواقع الحياة ومتطلباتها ، وتلبي المسؤوليات والمتطلبات المفروضة عليها من المجتمع ، كتربية الطفال ورعاية الأسرة وتنظيم شؤون البيت . (المشهداني والفلاحي ، ٢٠٠١ : ٢)

ومن خلال ماتقدم تتجلى أهمية البحث الحالي بالنقاط الآتية :

١ – تندرج أهمية هذا البحث ضمن الواقع الذي تعيشه المرأة العاملة حيث تجدها تعاني من صراع بين أدوارها المتعددة المسؤوليات .

٢ – يعالج هذا البحث موضوعا مهماً يتمثل في الدراسة العلمية للعلاقة الموجودة بين الصراع الذي ينشأ من تعدد الأدوار المنوطة بالمرأة العاملة من جهة ومدى تأثر هذا الصراع على مسؤولياتها الإجتماعية المختلفة من جهة أخرى .

٣ – تمكننا هذه الدراسة من خلال النتائج من مراعاة واجبات ومسؤوليات المرأة العاملة داخل وخارج بيتها ، وماينجم عن خروجها للعمل من آثار إيجابية كانت أم سلبية ، على نفسها وعلى أفراد أسرتها وكذلك المحيط المجتمعي الذي تنتمي إليه .

٤ – تحسين وتوعية الأفراد المحيطين بالمرأة العاملة (زوجة ، أم ، أخت ، إبنة ، أرملة ، مطلقة) بالصراعات التي تنشأ لديها بين أدوارها المختلفة ، وذلك بدعمها وتقديم المساعدة لها ، للتخفيف من حدة الصراعات لديها .

٥ – إثراء المكتبات الجامعية بالبحوث الأكاديمية المتصلة بموضوع صراع الأدوار والمرأة العاملة .

أهداف البحث :

يستهدف البحث الحالي التعرف الى :

١ – مستوى صراع الدور لدى عينة البحث الحالي

٢ – مستوى المسؤولية المجتمعية لدى عينة البحث الحالي .

٣ – العلاقة الإرتباطية بين متغيري البحث (صراع الأدوار) و (المسؤولية المجتمعية) لدى عينة البحث الحالي .

حدود البحث :

تحدد البحث الحالي بـ :

١ – الحد البشري : موظفات كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة البصرة .

٢ – الحد المكاني : جامعة البصرة / محافظة البصرة .

٣ – الحد الزماني : العام الدراسي ٢٠٢٠ – ٢٠٢١ .

٤ – الحد الموضوعي : متغيري البحث (صراع الأدوار – المسؤولية المجتمعية – المرأة العاملة) .

تحديد المصطلحات :

أولاً :. صراع الأدوار Role conflict

- عرفه ريتشارد richard 1993: بأنه حدوث دورين في الوقت نفسه فيصبح قبول أحدهما عائقاً لقبول الآخر أي أن التوقعين متناقضان . (Richard, 1993: 45)
- ويرى هونت Hunt 1967: أن صراع الأدوار عبارة عن قيام الفرد بعدد من الأدوار الإجتماعية فقد يكون بين هذه الأدوار بعض الخلط والإختلاف والصراع ويعرف أيضا بأنه كمية من الضغوط النفسية التي يتعرض لها الفرد في أدائه لدور من الأدوار فقد تصل الضغوط الى درجة تعوق الفرد عن أدائه بشكل مقبول ويصبح من الضروري في هذه الحالة البحث عن حل لهذا الصراع . (كاظم ، ٢٠١٨ : ٢٢)
- كذلك تعريف الحنفي ١٩٧٨: بأنه ذلك الصراع الناشىء عن التناقض بين الأدوار التي يتعين على الفرد القيام بها في محيطه الإجتماعي .(الحبشي ، ١٩٩٤: ٤٥)
- ونقصد صراع الأدوار في هذا البحث : عدم قدرة المرأة العاملة للموافقة بين دورين أو أكثر (داخلي ، خارجي) إذ يؤثر أحدهما على القيام بالدور الآخر أو يسبب إعاقته أو عدم القيام به .

أما التعريف الإجرائي لصراع الأدوار :

مقدار الدرجة الكلية التي تحصل عليها المستجيبة على فقرات مقياس صراع الدور المستخدم في هذا البحث .

ثانياً :. المسؤولية المجتمعية Social Responsibility

- عرفها سلامة وغباري ٢٠١٦: هي شعور الفرد بمسؤولياته تجاه ذاته ومجتمعه الذي يعيش فيه، والتزامه بما يتعايش مع قيم وعادات مجتمعه ، وتتضمن مدى إستعداده للإقرار بنتائج أقواله وأفعاله وتصرفاته تجاه مجتمعه . (سلامة وغبري ، ٢٠١٦: ٣)
- ويعرفها عثمان (١٩٨٦) : هي المسؤولية الفردية عن الجماعة ، هي مسؤولية الفرد أمام ذاته عن الجماعة التي ينتمي إليها وتتكون من ثلاثة عناصر هي الإهتمام والفهم والمشاركة . (عثمان ، ١٩٨٦ : ٢٦٩)
- ويقصد بالمسؤولية المجتمعية في هذا البحث : هو تعدد المهام الفردية والأعباء والمسؤوليات المختلفة والمتعددة التي أنيطت بالمرأة العاملة مما يجعلها تشعر بالواجبات تجاه المجتمع عاة وأسرتها خاصة مما تعانيه من ضغوط نفسية لمحاولة توازن هذه المسؤوليات جميعها .

أما التعريف الإجرائي للمسؤولية المجتمعية :

مقدار الدرجة الكلية التي تحصل عليها المستجيبة على فقرات مقياس المسؤولية المجتمعية الذي أعد لهذا البحث .

ثالثاً :. المرأة العاملة Working Women

- عرفتها عبدالفتاح ٢٠١٢: أنها المرأة التي تعمل خارج المنزل وتحصل على أجر مقابل عملها وهي تقوم بوظيفتين في الحياة دور ربة بيت و دور الموظفة . (قراح ، ٢٠١٦: ٢٦)
- عرفها العساف ٢٠١٣: هي التي تقوم بمجهود إرادي يهدف الى تحقيق منفعة إقتصادية . فهي المرأة التي تزاول مهنة أو وظيفة معينة خارج المنزل بحيث تستفرق ساعات من وقتها مقابل أجر. (العساف ، ٢٠١٣ : ٥٣)
- ويقصد بالمرأة العاملة في هذا البحث : هي تلك التي تبذل نشاطاً عقلياً أو فكرياً مأجوراً خارج المنزل في أي مجال إقتصادي ، أو مؤسسة إجتماعية أو خدمية ، وتتلقى مقابل ذلك أجراً مادياً بقصد رفع المستوى الاقتصادي والإجتماعي لأسرتها ، ويسمح لها بالإستقلال عن زوجها إقتصادياً بالإضافة الى كونها زوجة وأماً وربة بيت ومهتمة بالمحيط المجتمعي لها .

إطار نظري ودراسات سابقة

نظريات فسرت مفهوم صراع الأدوار :

١ – نظرية التحليل النفسي Psychoanalysis Theory

ترى نظرية التحليل النفسي عملية النمو تفاعلاً ديناميكياً بين الحاجات والدوافع الفطرية عند الفرد من ناحية وبين القوى البيئية المتمثلة في المعايير الإجتماعية من ناحية أخرى ، ومن خلال عملية التفاعل هذه يعبر الفرد عن دوافعه ويشبع حاجاته ويقوم بدور فاعل في هذا التفاعل ، ومضمون هذه الفكار ينصب على محتويات اللاشعور ومنها الدوافع والإنفعالات والرغبات المكبوتة لوصفها رواسب تؤدي بالفرد الى القيام بنشاط أحياناً دون أن يعي مصدر دوافعه ، وأن الكبت الذي يحدث في الطفولة المبكرة عبارة عن تدابير دفاعية بواسطة أنا ضعيفة أو غير ناضجة لايؤثر في الجهاز النفسي فقط ولكن قد ينتج عنه تغييرات في وظيفة العضو إذ يتخذ طابع الدلالة المرضية الشديدة . (هرمز وابراهيم ، ٢٠٠٠ : ٨١)

٢ – نظرية التناشز الإدراكي Cognitive Dissonance Theory

يعتقد (Festinger, 1957) بأن التناشز Dissonance حالة سلبية من حالات الدافعية تحدث للفرد حين يكون لديه معرفتان في وقت واحد (فكرتان ، رأيان ، إعتقادان) والذي يستثير السلوك ويوجهه نحو خفضه بأن يجعل المدركات الفعلية والجوانب المعرفية في علاقة توازن وانسجام . (جلال ، ١٩٩٤ : ١٨١)

ويضيف Festinger أن التناشز هو علاقة غير ملائمة بين العناصر الإدراكية ، ويعني بالعناصر (Elments) تلك المعارف التي يملكها الفرد حول عالمها السيكولوجي ، أما المدركات (Cognitions) فتستعمل للأشارة الى أي معرفة أو فكرة أو أعتقاد والى مايعرفه الفرد عن محيطه أو بيئته أو عن سلوكه وأنسجام العناصر الإدراكية أو تناسقها هو سايكولوجي نفسي أكثر مما هو منطقي فكل مايبدو منسجماً في ذهن الفرد يمثل إنسجاماً .

(Festinger, 1962 : 13)

ويذكر ثلاثة مواقف تحدث منها حالة التناشز الإدراكي :

- عندما لاتتناسق الجوانب المعرفية مع المعايير الجماعية .
- عندما يتوقع الشخص شيئاً معيناً ويقع شيئاً آخر بديلاً عنه .
- عندما يقوم الأفراد بسلوك يخالف أتجاهاتهم العامة . (صالح ، ١٩٨٨ : ١٤٣)

ويرى Aronson, 1968 أن عدم التطابق بين مدركات الفرد ومفهومه عن ذاته يعد مصدراً للتناشز والذي ينطبق على مفهوم صراع الدور . (Shaw & Costanzo, 1982 : 213) ، وأفترض Bramel, 1986 أن التناشز يحدث عندما تتعارض توقعات الفرد مع الواقع الاجتماعي فيسلك بطريقة تخالف توقعاته (Lindesmith & Strauss, 1988: 27) ، في حين يرى Dreyer, 1954 أن إدراك الفرد للإختلاف بينه وبين الجماعة من أسباب الصراع (Dreyer, 1954: 175) ، ويذكر Likewise & Wicklund, 1972 أن حالة وعي الذات الموضوعي تنتج من الإحساس بالإختلاف بين الفرد والمعايير الإجتماعية للسلوك إذ تؤدي الى شعور سلبي . (الكناني ، ١٩٩٤ : ٤٢)

٣- نظرية الدور Role Theory

تحاول نظرية الدور تفهم السلوك الإنساني بالصورة المعقدة التي تكون عليها ، كون السلوك الإجتماعي يشمل عناصر حضارية وإجتماعية وشخصية ولهذا فأن العناصر الإدراكية الرئيسة للنظرية هي الدور Role يمثل وحدة الثقافة والموقع Position يمثل وحدة المجتمع والذات Self تمثل وحدة الشخصية . (دبابنة ومحفوظ ، ١٩٨٤ : ٦١)

وتقوم نظرية الدور على أساس مفهوم التفاعل بين الذات والدور من ناحية وبين الأشخاص مع بعضهم البعض من ناحية أخرى ، ويتميز الدور بأنه ذو طبيعة معيارية ملزمة كما يتميز ذو طبيعة تنبؤية تمكن من التنبؤ بأنماط السلوك المتوقعة في إطار أدوار معينة ، فالفرد يتنبأ عن سلوك متوقع فيعد نفسه لمواجهته بسلوك مناسب (مرعي وبلقيس ، ١٩٨٤ : ١٠٥) ، وكثيراً ما تأخذ الأنماط السلوكية داخل حدود الدور شكلاً رسمياً يتناسب مع ما أتفقت عليه الجماعة سواء كان ذلك شعورياً من خلال التنظيمات الرسمية أم لاشعورياً من خلال المعايير والقيم السائدة في المجتمع ، ومن ثم فأن سلوك الدور يمثل نمطاً من دوافع الفرد يحاول بها مواجهة مطالب

الجماعة ، وحيث يؤدي الفرد دوره يخضع لتصوره عن الدور وهو ماتحكمه مجموعة من العوامل من بينها أتجاهاته وقيمه واستعداداته وغير ذلك التي تُعد بمثابة موجهات سلوك ولتوقعات الآخرين (يونس ، ١٩٧٤ : ٢٢٦) ، وينظر Broner 1959 الى سلوك الدور على أنه يمثل الفرد داخلياً لأدواره الإجتماعية كما يدركها إذ يتسق سلوكه الفردي مع توقعات الآخرين ويتحدد هذا الإتساق بدرجة الدقة التي يدرك بها لتشخيص دوره في الجماعة . (مليكة ، ١٩٧٠ : ٩١٧)

وهكذا يبدو واضحاً أن الدور يتضمن توقعات القائم بالدور (إدراك الفرد لمحتويات دوره ومتطلباته وهو مايتوقف على شخصية القائم بالدور وخصائصها) توقعات الجماعة من الفرد الذي يؤدي الدور ، السلوك الفعلي للفرد الذي يقوم بالدور ، والواقع أن علاقة الفرد بالجماعة لاتمليها في كثير من الأحيان خصائصه الشخصية وسماته بقدر ماتمليها توقعاته عن الدور الذي يقوم به ، وتوقعات الآخرين منه ، ولهذا فهو ينتقل في تفاعله مع الجماعة حسب ماتمليه التوقعات الإجتماعية للدور ، وقد يتم أداء هذه الأدوار بإنسجام وقد يحدث الصراع عندما يجد نفسه مضطراً لأداء أدواراً تتعارض كل منها مع الأخرى ، ويفترض New comb 1965 وجود ثلاثة حالات تؤدي واحدة منها أو جميعها الى حدوث الصراع :

١- غموض (عدم وضوح) التوقعات .
٢- تعدد التوقعات وكثرتها .
٣- التعارض بين التوقعات . (Shaftel, 1967 : 118)

ويرى Merton, 1957 أن غموض التوقعات حول السلوك المناسب لدور معين أو مكانة معينة يُعد سبباً كافياً لحدوث الصراع . (Merton , 1957 : 343)

نظريات فسرت المسؤولية المجتمعية :

المسؤولية في نظرية الإختيار

يُعد مفهوم المسؤولية من أهم المفاهيم التي تستند اليها نظرية الإختيار (Choice Theory) لصاحبها جلاسر كنظرية في الإرشاد والعلاج النفسي ، إذ يرى كلاسر بأن الإنسان يولد ولديه مجموعة من الحاجات العضوية والنفسية أهمها حاجات : البقاء ، والإنتماء ، والقوة ، والحرية ،

والمرح ، وإشباع هذه الحاجات يضع الفردفي تناقض بين حاجته للحب والإنتماء وحاجته للحرية ، وحتى ينتمي الفرد للجماعة المرجعية ويحظى بقبولها وحبها وإحترامها وتقديرها ، لابد له من التقيد بمعاييرها وقيمها وعاداتها وتقاليدها وضوابطها ، وبالتالي لابد له من التخلي عن جزء من حريته وخصوصيته وإستقلاليته ، ولحل هذا التناقض والصراع بين هاتين الحاجتين يطرح كلاسر في نظريته مفهوم المسؤولية ، والتي تعني إشباع الفرد لجميع حاجاته مع عدم حرمان الآخرين من فرص إشباع حاجاتهم . (عمر ، ٢٠٠٣ : ٤٦)

نظرية كارتر وبياترس

يرى كل من (كارتر وبياترس ، 2004) أن خصائص وشروط المسؤولية الإجتماعية تتضمن إمتلاك الفرد لهوية ثقافية ونفسية ، وتجاوبه مع سلطات الرقابة الخارجية كالإدارة وسلطة الرقابة الداخلية كالضمير والقيم الأخلاقية ، علاوة على المعرفة التي يجب أن يمتلكها الفرد لكي يتمكن من القيام بما يتطلب منه من أعمال . (Yeh & Pieterse, 2004: 88)

أي لابد من خلق ضمير إجتماعي لدى الشخص حتى يشعر أن مصلحته متحدة مع مصلحة الجماعة ، وذلك يستوجب التوجه للإنسان بما يستطيع فهمه عن دوره في المجتمع ، وتعليمه أنتهاج السلوك القويم الذي يضمن الإنصهار الكلي في البوتقة الإجتماعية Social Crucible التي تشكل عالمه وحياته الإجتماعية الإنسانية ، فالضمير الإجتماعي أو مايسمى المسؤولية الإجتماعية Social Responsibility أهم القنوات التي تدعم المصلحة العامة ، إذ تُمد جسوراً متينة بين الفرد وبين المجتمع الذي ينتمي إليه ويحمل هويته . (فخري ، ٢٠٠٦ :٢١)

فالإحساس بالمسؤولية المجتمعية يصقله الشعور بالواجب ، ويؤدي الى الإلتزام بأمانة وموضوعية بالمعايير الإنسانية Humanitarian Standards التي تقود بدورها الى إيجابية التعايش والتواصل والإجتهاد للتغلب على مصادر الشقاق والعصبية والتعصب والتطرف ، وهي عوامل لاتمهد إلا الى شلل المجتمع ، وإحداث شرخ عميق في هرميته على كافة المستويات وفي كافة المجالات والمسؤوليات الاجتماعية التي من الممكن أن تنهض به . (Yeh & Pieterse, 2004: 91)

نظرية المسؤولية الإجتماعية Social Responsibility Theory

تُعد المسؤولية الإجتماعية إحدى دعائم الحياة المجتمعية المهمة ووسيلة للتقدم الفردي والجماعي، فقيمة الفرد في مجتمعه تقاس بمدى تحمله للمسؤولية تجاه نفسه وتجاه الآخرين والإحساس بالمسؤولية الإجتماعية يصقل الشعور بالواجب لدى الفرد ويؤدي الى الإلتزام بالمعايير والقواعد الإنسانية التي تؤدي الى وحدة المجتمع وتآلف أفراده ، أما ضعف المسؤولية المجتمعية وإنعدام الضمير فيُعد عاملاً سلبياً هداماً للمجتمع . (يوسف ، ٢٠١٦ : ٤٧)

المسؤولية الإجتماعية هي الشعور الذي يمتلكه الفرد في مجتمع ما من المجتمعات نحو الجماعة التي يعيش بينها ويشاركها ، ولديه مسؤولياته وإلتزاماته أتجاهها من خلال مايقوم به من مراعاة للقيم والتقاليد المجتمعية ، وتناول مشكلات المجتمع والتعامل معها وحلها . (Barnaby, 2000 : 21) ، ويرى أصحاب هذه النظرية أن المسؤولية الإجتماعية هي مفهوم يعبر عن مدى أهتمام الفرد وإدراكه لدوره الإجتماعي أتجاه نفسه وتجاه المحيط الذي يعيش فيه ، وتحمله لما يترتب على هذا الدور من تبعات ، والذي يدفعه لمشاركة الآخرين فيما يقومون به من عمل والمساهمة في حل مشكلاتهم . (المومني وهياجنة ، ٢٠١١ : ٢١٠)

وتتكون المسؤولية الإجتماعية من ثلاث عناصر هي :

١ – الاهتمام Concern : ويقصد به الإرتباط العاطفي بالجماعة التي ينتمي اليها الفرد صغيرة أم كبيرة ذلك الارتباط الذي يخالطه الحرص على استمرار تقدمها وتماسكها وبلوغها أهدافها ، والخوف من أن تصاب بأي ظرف يؤدي الى إضعافها أو تفككها .(الهذلي ، ٢٠٠٩: ٤٣)

٢ – الفهم Understanding : ويتضمن فهم الفرد للجماعة والقوى النفسية المؤثرة في أعضائها ، وفهمه لدوافع السلوك الذي تنتهجه خدمة لأهدافها وأيضاً استيعابه للأسباب التي جعلته يتبنى مواقفها . وينقسم الفهم الى شقين : الأول فهم الفرد للجماعة ، أي فهمه لها في حالتها الحاضرة من ناحية وفهم لمؤسساتها ومنظماتها وعاداتها وقيمها ووضعها الثقافي وتاريخها ، والشق الثاني فهم الفرد للمغزى الإجتماعي لأفعاله فالمقصود به أن يدرك الفرد آثار أفعاله وتصرفاته وقراراته على الجماعة ، أي يفهم القيمة الإجتماعية لأي فعل أو تصرف أجتماعي يصدر عنه .

٣ – المشاركة Participation : ويقصدبها اشتراك الفرد مع الآخرين في عمل ما يمليه الإهتمام وما يتطلبه الفهم من أعمال تساعد الجماعة في إشباع حاجاتها ، وحل مشكلاتها ، والوصول الى أهدافها ، وتحقيق رفاهيتها ، والمحافظة على استمرارها . (Cole & Stewar, 1996 : 664 – 676)

وتؤكد نظرية المسؤولية الإجتماعية على الترابط والتكامل بين عناصرها الثلاث (الاهتمام ، الفهم ، المشاركة) لأن كلاً منها ينمي الآخر ويدعمه ، فالإهتمام يحرك الفرد الى فهم الجماعة ، وكلما زاد فهمه زاد اهتمامه ، كما أن الإهتمام والفهم ضروريان للمشاركة ، والمشاركة نفسها تزيد من الإهتمام وتعمق من الفهم ، ولايمكن أن تتحقق المسؤولية الاجتماعية عند الفرد إلا بتوفر عناصرها الثلاثة . (عثمان ، ١٩٨٦ : ٤٧)

دراسات سابقة

أولاً : دراسات تناولت متغير صراع الأدوار

- دراسة جعفر ٢٠٠٢ (صراع الدور وعلاقته بالشعور بالكفاءة المهنية لدى المرأة العاملة في اليمن .

أستهدفت الدراسة التعرف على صراع الدور لدى المرأة اليمنية العاملة وعلاقته بالشعور بالكفاءة المهنية لدى المرأة العاملة في اليمن .

وشملت عينة البحث ١٥ من النساء العاملات المتزوجات ، وقد أستعملت الباحثة الإختبار التائي لعينتين مستقلتين ، معامل ارتباط بيرسون ، ومعامل الفاكرونباخ ، والإختبار التائي لعينة واحدة وتحليل الإنحدار المتعدد التدريجي ، وقد أظهرت النتائج عدم وجود صراع الدور لدى المرأة العاملة وأن المتغيرات الأكثر اسهاماً في التنبؤ بصراع الدور لدى المرأة اليمنية العاملة (عدد ساعات العمل ، العمر ، عدد سنوات الزواج في التأثير) . (جعفر ، ٢٠٠٢ : ١٩)

- دراسة الزهيري ٢٠١٦ (صراع الدور وعلاقته بالتحكم الذاتي لدى مدرسات معهد الفنون الجميلة في بغداد)

أستهدفت الدراسة قياس متغيري صراع الدور والتحكم الذاتي لدى عينة بلغت ١٠٠ مدرسة ، وقد استعمل الباحث لذلك أداتين أختبار صراع الدور وأختبار التحكم الذاتي .

وأستعمل الوسائل الإحصائية الأختبار التائي لعينة واحدة والأختبار التائي لعينتين مستقلتين ، وأشارت نتائج الدراسة الى أنخفاض صراع الدور لدى مدرسات معاهد الفنون ، وتمتع مدرسات المعهد بدرجة مرتفعة من التحكم الذاتي ، ووجود علاقة عكسية بين صراع الدور والتحكم الذاتي لدى مدرسات معهد الفنون الجميلة .

- دراسة شند ٢٠٠٠(صراع الدور لدى المرأة العاملة)

أستهدفت الدراسة التعرف على صراع الدور وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية (المستوى التعليمي وطول وقت العمل وعدد الأطفال وعمر الأطفال) والتعرف على صراع الدور وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية (سوء التوافق والقلق والإكتئاب) .

وشملت العينة على ٤٠٠ أمرأة عاملة قسمت الى مجموعتين مجموعة تعمل بعض الوقت ومجموعة تعمل طول الوقت . وأستعمل أختبار صراع الدور لآدم ١٩٨٢ ، تعديل شند ٢٠٠٠، وأختبار القلق لشند ٢٠٠٠ ، وأختبار التوافق للراشدين لهيوم وبيل ١٩٦١، وأستمارة جمع البيانات لشند ودليل تقدير الوضع الإجتماعي والإقتصادي (عبدالسلام عبدالغفار وابراهيم قشقوش) ، اما الوسائل الإحصائية المستعملة هي الاختبار التائي ومعاملات الارتباط والإرباعيات . وقد أظهرت النتائج وجود فروقاً دالة بين متوسط درجات الأمهات العاملات طول الوقت ومتوسط درجات الأمهات العاملات بعض الوقت على مقياس صراع الدورلصالح المجموعة الأولى . (شند ، ٢٠٠٠: ١٦٣ – ١٦٤)

ثانياً : دراسات تناولت متغير المسؤولية المجتمعية

- دراسة الحلبي ٢٠١٥ (وعي المرأة السعودية بحقوقها الإجتماعية والإقتصادية وأنعكاسه على مسؤولياتها الإجتماعية)

هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى المرأة السعودية بحقوقها الإجتماعية والإقتصادية وتأثير بعض المتغيرات الديموغرافية على وعيها بحقوقها ، وبلغت عينة البحث ٢٠٠ أمرأة سعودية من

مستويات مختلفة ، وأستخدمت الباحثة أستبانة لقياس وعي المرأة بحقوقها وأستبانة لقياس المسؤولية الإجتماعية ،

وتوصلت الدراسة الى وجود علاقة أرتباط طردي بين محاور أستبيان وعي المرأة بحقوقها ومحاور أستبيان المسؤولية الاجتماعية . (الحلبي ، ٢٠١٥ : ٤١)

- دراسة الحارثي ٢٠١٣ (التمكين الإداري وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية)

هدفت الدراسة التعرف على مستوى التمكين الإداري ومستوى المسؤولية الاجتماعية لدى مديري إدارات التربية والتعليم وعلاقة المتغيرين ، وطبقت على عينة بلغت ١٢٢ مديراً في في إدارات المملكة العربية السعودية ، وأستخدم الباحث أستبانة تمثل أبعاد التمكين الإداري وأستبانة المسؤولية الاجتماعية .

وأظهرت النتائج أن واقع ممارسة التمكين الإداري لدى مديري إدارات التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية كان بدرجة مرتفعة وكذلك المسؤولية الاجتماعية أظهرت مستوى عال .

(الحارثي ، ٢٠١٣ : ٣٢)

إجراءات ومنهجية البحث :

تتضمن إجراءات البحث عرضاً لأهم الإجراءات المتبعة لغرض تحقيق أهداف البحث الحالي من حيث تحديد المجتمع وعينته وطريقة أختيارها وتحديد ادواته وإجراءات القياس بالإضافة الى الوسائل اللإحصائية المستعملة ، وأتبعت الباحثة المنهج الوصفي الإرتباطي لهذا البحث .

مجتمع البحث :

تكون مجتمع البحث من موظفات كلية التربية للعلوم الإنسانية والبالغ عددهن (٢٣١) في مختلف التسميات الوظيفية ، موزعات على كافة أقسام الكلية العلمية والإدارية .

عينة البحث :

تم إختيار عينة البحث الحالي الطريقة العشوائية البسيطة والبالغة (٥٠) موظفة أي بنسبة (٠,٢٢) من المجتمع الأصلي ، وكما موضح في جدول رقم ١ أدناه .

الجدول (١) يوضح عينة البحث الحالي

القسم الإداري والعلمي	العدد	القسم الإداري والعلمي	العدد
مكتب عمادة الكلية	٢	قسم اللغة العربية	٥
قسم الأفراد	٥	قسم التاريخ	٥
حسابات الكلية	٥	قسم الجغرافية	٤
مكتبة الكلية	٣	قسم الإرشاد النفسي	٤
شؤون الطلبة	٢	قسم العلوم التربوية والنفسية	٥
قسم اللغة الإنكليزية	٦	قسم علوم القرآن	٤
المجموع الكلي	٥٠		

أداتا البحث :

لغرض تحقيق اهداف البحث الحالي قامت الباحثة بتبني أداتين لقياس متغيرات الدراسة وهما :

١ – مقياس صراع الأدوار لـ (خضر ٢٠٠٩) .

٢ – مقياس المسؤولية الاجتماعية لـ (الهذلي ٢٠١٩) .

حيث تكون مقياس (صراع الأدوار من ٣٥ فقرة) تأخذ خمسة بدائل (تنطبق علي تماماً ، تنطبق علي غالباً ، تنطبق علي أحياناً ، تنطبق علي نادراً ، لاتنطبق إطلاقاً) ويقابلها سلم درجات هو

(٥، ٤، ٣، ٢، ١) وتكون أعلى درجة تحصل عليها المستجيبة (١٧٥) وأقل درجة (٣٥) وبمتوسط فرضي (١٠٥) .

أما مقياس (المسؤولية الاجتماعية يتكون من ٥٩ فقرة) تأخذ خمسة بدائل (أوافق بشدة ، أوافق ، غير متأكد ، لا أوافق ، لا اوافق مطلقاً) ويقابلها سلم درجات هو (٥، ٤، ٣، ٢، ١) وتكون أعلى درجة تحصل عليها المستجيبة (٢٩٥) وأقل درجة (٥٩) وبمتوسط فرضي (١٧٧) .

الصدق الظاهري لفقرات المقياسين :

تم عرض فقرات المقياسان على مجموعة من المختصين والخبراء في مجال الارشاد النفسي وعلم النفس والقياس والتقويم ، وطلب منهم أن يبدوا ملاحظاتهم عن هذين المقياسين ومدى ملائمتهما لهذا الدراسة وافراد عينة البحث الحالي وللتاكد من سلامة الفقرات اللغوية ، وتثبيت ملاحظاتهم إن وجدت ، وكانت نسبة إتفاق المحكمين (٨٥ %) وقبول جميع فقرات المقياسان ، مع بعض التعديلات البسيطة لبعض الفقرات .

التطبيق الإستطلاعي لفقرات المقياسين :

تم إجراء التطبيق الإستطلاعي لغرض التعرف على مدى وضوح الفقرات ومدى إستيعاب المستجيبات لفقرات المقياسين ، وأيضاً حساب متوسط المدى الزمني المستغرق في الإجابة عليهما ، ولتحقيق هذا الهدف طبقت الباحثة المقياسان على عينة عشوائية من مجتمع البحث بلغت (١٥) موظفة ، وتبين من نتائج التطبيق أن الفقرات كانت واضحة ومفهومة وكذلك تعليمات المقياسان ، حيث بلغ متوسط المدى الزمني للإجابة (١٥) دقيقة .

الثبات :

الثبات يعني أن الإختبار أو المقياس يعطي النتائج نفسها تقريباً في كل مرة يطبق فيها على المجموعة إياها (أبو لبدة ، ١٩٨٧: ٤٤٢) . فالثبات من مواصفات المقياس الجيد الذي يعطي نتائجاً متقاربة أو النتائج نفسها إذا ماطبق أكثر من مرة في ظروف مماثلة . (أبو جلال ، ١٩٩٩: ١٠٨)

وتم حساب معامل الثبات Reliability Coefficient للمقياسين الحاليين بإستعمال طريقة إعادة الإختبار (Test – Retest Method) من خلال إعادة تطبيق المقياسان على العينة نفسها ، وتكشف هذه الطريقة عن مدى أستقرار النتائج عندما يطبق الإختبار على مجموعة معينة أكثر من مرة عبر فاصل زمني (الربيعي ، ٢٠٠٠ : ١٢٢) ، ولإستخراج الثبات بهذه الطريقة طبق المقياسان على عينة مكونة من (٢٠) موظفة من كلية التربية للعلوم الإنسانية تم أختيارهن بصورة عشوائية ، وأعيد التطبيق على العينة ذاتها بعد مدة زمنية قدرها (١٤ يوماً) لإستخراج معامل الثبات بطريقة إعادة الإختبار الذي يمثل عامل الإستقرار لنتائج المقياسين خلال مدة التطبيقان الول والثاني ، إذ يرى Adams أن إعادة تطبيق المقياس للتعرف على ثباته لا تتجاوز أسبوعين من التطبيق الأول (Adams , 1964 : 58) ، وقد بلغ معامل الثبات وفق طريقة إعادة الإختبار لمقياس صراع الأدوار (٠,٨١) ، ولمقياس المسؤولية المجتمعية (٠,٧٩) وهما يعدان معاملان عاليا الثبات .

الوسائل الإحصائية :

الإختبار التائي لعينة واحدة

معامل إرتباط بيرسون

الوزن المئوي

نتائج البحث :

الهدف الأول : (مستوى صراع الدور لدى عينة البحث الحالي) .

لغرض تحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق فقرات مقياس (صراع الأدوار) على عينة البحث البالغة (٥٠ موظفة) ، واسفرت النتائج ان الوسط الحسابي لدرجات العينة (٧٨,٣٠) وهو اقل من المتوسط الفرضي والبالغ (١٠٥) على مقياس صراع الدور ، وبإستعمال الإختبار التائي لعينة واحدة تبين أن الفرق بين المتوسطين ذا دلالة إحصائية ولصالح المتوسط الحسابي للنقياس ، إذ كانت القيمة التائية الجدولية (١,٩٨) وهي أقل من القيمة التائية المحسوبة (٩,١٤) وبدلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٤٩) ، ممايدل على أن الفرق

بين المتوسط المحسوب والمتوسط الفرضي للمقياس فرق دال إحصائياً . والجدول رقم (٢) يوضح ذلك .

الجدول (٢) نتائج الإختبار التائي لمقياس صراع الأدوار على عينة البحث

العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
٥٠	٧٨,٣٠	١٠٥	٥,٧٣	٤٩	٩,١٤	١,٩٨	دالة

ومن خلال الجدول اعلاه يتبين أن عينة البحث لديهن مستوى منخفض من صراع الدور ، وربما يعود ذلك الى الحاجات العضوية والنفسية والمادية والمرتبطة بتفاعلها وأدوارها المختلفة المر الذ يتطلب قدراً من الموازنة والإستقرار النفسي للقيام بالدوار المختلفة مع بعض ، كذلك يمكن تفسير هذه النتيجة أن المرأة العاملة تمتلك المقدرة على المشاركة في الجوانب الإيجابية في الحياة ، ولها القدرة على حل مواجهة المشكلات وإيجاد الحلول دون ان تجعل هذه المشكلات اسلوب حياة ، وتبذل ما بإستطاعتها من مجهود لتغير وضعها وإيجاد الحلول وفي الوقت نفسه إدراكها لقيمتها بإعتبارها مركز الحركة في الأسرة والعمل والمجتمع عامة .

الهدف الثاني : (مستوى المسؤولية المجتمعية لدى عينة البحث الحالي) .

لغرض تحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق فقرات مقياس (المسؤولية المجتمعية) على عينة البحث البالغة (٥٠ موظفة) ، وأسفرت النتائج أن الوسط الحسابي لدرجات العينة (٢٠١,٢٤) وهو أعلى من المتوسط الفرضي والبالغ (١٧٧) ، وبإستعمال الإختبار التائي لعينة واحدة تبين أن الفرق بين المتوسطين ذا دلالة إحصائية ولصالح المتوسط الحسابي للمقياس ، إذ كانت القيمة التائية الجدولية (١,٩٨) وهي أقل من القيمة التائية المحسوبة (٧,١٤) وبدلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٤٩) ، ممايدل على أن الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي للمقياس فرق دال إحصائياً . والجدول رقم (٣) يوضح ذلك .

الجدول (٣) نتائج الإختبار التائي لمقياس المسؤولية المجتمعية على عينة البحث

العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
٥٠	٢٠١,٢٤	١٧٧	٢,٢١٧	٤٩	٧,١٤	١,٩٨	دالة

ومن خلال نتائج المبينة في الجدول أعلاه يتضح تمتع عينة البحث الحالي من الموظفات العاملات في كلية التربية للعلوم الإنسانية بمستوى عالٍ من المسؤولية الإجتماعية تجاه نفسها وأسرتها وعملها ، ويمكن أن نعزي هذه النتيجة بأن المرأة العاملة تمتع بقدر كبير من فهمها لحاجاتها وأدوارها المتعددة المسؤوليات مما يجعلها تسيطر على تعدد المهام المناطة بها وإنجازها بشيء من التوازن والسيطرة في كثير من المواقف فتصبح قادرة على تحمل المسؤولية ومقاومة الضعف والتقصير لغرض تحقيق أهداف مستقبلية لها ولأسرتها .

الهدف الثالث : (التعرف على العلاقة الإرتباطية بين متغيري البحث (صراع الأدوار) و (المسؤولية المجتمعية) لدى عينة البحث الحالي) .

لغرض تحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بإستخراج العلاقة الإرتباطية بين متغيري البحث (صراع الأدوار والمسؤولية المجتمعية) لدى عينة البحث الحالي من الموظفات ، بإستعمال معامل إرتباط بيرسون ، فتبين وجود علاقة إرتباطية عكسية سلبية دالة ، والجدول رقم (٤) يوضح ذلك.

الجدول (٤) العلاقة الإرتباطية بين متغيري البحث

قيمة معامل الإرتباط	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
- ٠,٧٨	١٢,٢٧	١,٩٨	دالة

أن وجود علاقة عكسية سلبية أي كلما أرتفع الشعور بالمسؤولية المجتمعية لدى المراة العاملة أدى الى إنخفاض صراع الأدوار لديها .

التوصيات :

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي أوصت الباحثة بـ :

١ – تفعيل دور المراكز والوحدات الإرشادية في جميع الجامعات والوزارات ذات الشأن بالرعاية الإجتماعية وحقوق الإنسان والمرأة والمؤسسات التربوية والإجتماعية والمجتمع المدني .

٢ – الإهتمام من قبل وسائل الإعلام والمراكز البحثية بالإهتمام بما يساعد على خفض صراع الادوار لدى المرأة العاملة وتنمية المسؤولية الإجتماعية بشكل متوازن .

٣ – الإفادة من أدوات البحث (مقياس صراع الأدوار والمسؤولية المجتمعية) من خلال مراكز التوجيه والإرشاد .

٤ – تكثيف البرامج التثقيفية الموجهة للأسرة التي تبحث في العلاقات الأسرية والزوجية لإرشاد الأفراد الى أساليب الحياة وفنياتها بصورة صحية سليمة .

المقترحات :

أدرجت الباحثة بعض من المقترحات بخصوص متغيري البحث :

١ – إجراء دراسة مماثلة لقياس صراع الدور وعلاقته بالمسؤولية المجتمعية لدى أفراد الجنس الآخر (الذكور).

٢ – إجراء دراسة مماثلة لمتغيري البحث الحالي مع فئات عمرية أخرة مثل طلبة المدارس (متوسطة وإعدادية).

٣ – إجراء دراسة لمتغير صراع الدور مع متغيرات أخرى مثل (التوافق الزواجي ، الضبط الذاتي ، الإذعان ...الخ).

٤ – تصميم برامج إرشادية وتوجيهية تتضمن أساليب وفنيات مختلفة لخفض ضغط صراع الأدوار وتنمية المسؤولية المجتمعية بشكل متوازن لدى المرأة العاملة بصورة خاصة والأفراد بصورة عامة .

المصادر

- أبو جلال ، صبحي عدنان (١٩٩٩) : أتجاهات معاصرة في التقويم التربوي وبناء الإختبارات وبنود الأسئلة .
- أبو لبدة ، سبع محمد (١٩٨٧) : مبادئ القياس النفسي والتقويم التربوي ، ط٤ ، جمعية عمال المطابع التعاونية ، عمان .
- جعفر ، فاكهة (٢٠٠٢) : صراع الدور وعلاقته بالكفاءة المهنية لدى المرأة اليمنية العاملة في اليمن ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد .
- جلال ، سعد (١٩٩٤) : علم النفس الاجتماعي ، ط٢ ، منشأة المعارف ، الاسكندرية .
- الحارثي ، مستور (٢٠١٣) : التمكين الإداري وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة ام القرى ، السعودية .
- الحبشي ، بهية جواد (١٩٩٤) : دعم الأسرة في مجتمع متغير ، المكتب التنفيذي لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية لدول الخليج ، ط ١ .
- الحلبي ، أنتصار (٢٠١٥) : وعي المرأة السعودية بحقوقها الإجتماعية والإقتصادية وأنعكاسه على مسؤولياتها الإجتماعية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة أم القرى، السعودية .
- الخولي ، هند محمود (٢٠٠١) : عمل المرأة – ضوابطه – أحكامه – ثمراته – دراسة فقهية مقارنة ، ط١ ، دمشق ، دار الفارابي للمعارف .
- دبابنة ، ميشيل و محفوظ ، نبيل (١٩٨٤) : سيكولوجية الطفولة ، دار المستقبل للنشر والتوزيع ، عمان .
- الربيعي ، فاضل جبار عودة (٢٠٠٠) : الضغوط النفسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الدراسات العليا ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية – ابن الهيثم ، جامعة بغداد .
- الزهيري ، عاشور موسى ألفت (٢٠١٢) : صراع الدور وعلاقته بالتحكم الذاتي لدى مدرسات معهد الفنون الجميلة في مدينة بغداد ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد .

- سلامة ، ثريا عبدالحميد و غباري ، ثائر أحمد (٢٠١٦): التنافر المعرفي والمسؤولية المجتمعية لدى طلبة الجامعة الهاشمية في ضوء متغيري النوع الاجتماعي والكلية ، المجلة الاردنية في العلوم التربوية ، مجلد ١٢ ، العدد ١ ، ص ٣١ – ٤٣ .
- شند ، عصام نجد (٢٠٠٠) : صراع الدور وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية والنفسية لدى المرأة العاملة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد.
- صالح ، قاسم حسين (١٩٨٨) : الشخصية بين التنظير والقياس ، بغداد ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي .
- عثمان ، سيد أحمد (١٩٨٦) : المسؤولية الاجتماعية والشخصية المسلمة – دراسة نفسية تربوية – ، مكتبة الأنجلوالمصرية ، القاهرة .
- عمارة ، بثينة حسين (٢٠٠٠) : العولمة وتحديات العصر وإنعكاساتها على المجتمع ، ط١ ، دار الملايين ، القاهرة .
- عمر ، محمد ماهر (٢٠٠٣) : نظرية الإختيار : رؤية تحليلية لنظرية وليام كلاسر السيكولوجية ، مركز دلتا للطباعة ، الإسكندرية .
- فخري ، ناديا متي (٢٠٠٦) : المسؤولية الاجتماعية عناصرها مظاهرها وسائل تنميتها ، مجلة الجيش ، العدد ٢٤٩ ، لبنان .
- قراح ، ماجدة (٢٠١٦) : تأثير صراع الأدوار على الوضعية المهنية للمرأة العاملة ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي ، الجزائر .
- كاظم ، طالب عبدالكريم (٢٠١٨): صراع الأدوار عند المرأة المتزوجة ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، بغداد .
- كريم جان ، سناء (٢٠١٧) : دور الجامعة في تنمية مسؤولية المرأة الإجتماعية في ضوء التغيرات المحلية والعالمية ، مؤتمر تعزيز دور المرأة السعودية في تنمية المجتمع في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ .
- الكناني ، سعد عزيز(١٩٩٤) : الخوف من النجاح وعلاقته بالذكورة والأنوثة لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد .

- محمد ، عادل عبدالله (٢٠٠٠) : دراسات في الصحة النفسية – الهوية – الاغتراب – الإضطرابات النفسية – ، ط١ ، القاهرة ، دار الرشاد .
- المحنة ، فلاح كاظم (٢٠٠٢) : العولمة والجدل الدائر حولها ، الوراق للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن .
- مرعي ، توفيق وبلقيس ، أحمد (١٩٨٤) : الميسر في علم النفس الاجتماعي ، عمان ، دار الفرقان .
- المشهداني ، هناء محمود والفلاحي ، حسن حمود (٢٠٠١) : اتجاهات الموظفات نحو عمل المرأة في ظروف الحصار الشامل ، مركز البحوث التربوية والنفسية ، جامعة بغداد .
- مليكة ، لويس كامل (١٩٧٠) : سيكولوجية الجماعات والقيادة ، مكتبة النهضة المصرية، مصر .
- المومني ، حازم وهياجنة ، وليد (٢٠١١) : المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة كلية الحصن الجامعية وعلاقتها بدافع الانجاز ، مجلة إربد للبحوث والدراسات ، جامعة إربد، الأردن ، مجلد ١٥ ، العدد ٢ ، ص ١٩٨ – ٢٣٦ .
- الهذلي ، نائف سراج (٢٠٠٩) : الاتجاه نحو ظاهرة الإرهاب وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية وبعض المتغيرات الأخرى لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، السعودية .
- هرمز ، صباح حنا وابراهيم ، يوسف حنا (١٩٨٨) : علم النفس التكويني الطفولة والمراهقة ، الموصل ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر .
- يوسف ، ولاء سهيل (٢٠١٦) : فاعلية الذات وعلاقتها بالمسؤولية الإجتماعية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة دمشق ، سوريا .
- يونس ، انتصار (١٩٧٤) : السلوك الإنساني ، دار المعارف ، مصر .

Barnaby, W. (2000) : Science, technology, and social responsibility . Interdisciplinary Science reviews, 25(1) ,pp:20 – 23.

Bromberger, A. (1994) : " Employment status and depressive in middle "Journal of Public Heath. Vol.84 , N0. 2 .

Cole , E. R. & Stewar, A. J. (1996) : Meanings of political participation among black and white women : political identity and social responsibility , Journal of personality and psychology, vol.71, no.1, p.130 – 140 .

Dreyer, M. R. (1957) :Social theory and social structure. New York the free press .

Festinger, L.(1962): A Theory of cognitive Dissonance : California. Stanford University press.

Hong, J. (2005) : Conflict Management in an Age of Globalization; A Comparison of Intercultural Strategies between Koreans and Americans Global media Journal , Vol.94 , Issue 6 .

Lindesmith, S. (1986: Personality: An Antroduction to theory and Research – New York, Wiley .

Merton , R. (1957) : Social structure , new york the free press .

Richard, G & Snwdeb, P.(1993) :School leadrship and Administration Important concepts case Studies and Simulation , 4th ed, Meadision ; W C and Bench Mark Pub.

Shaw, M. E. & Constanzo, E.(1982) : Theories of social Psychology, New York, Mc Graw-Hill .

Shaftel , F. & Shaftel, G. (1967) : Role – playing for social values: decision – Making in The social studies: New Jersey prentice Hill .

Yeh, C. R. & Pieterse, A.(2004) : Cultural Values and Racial Identity Attitudes among Asian American Students : An Exploratory Investigation. Counseling and Values, 8(2), p.p.: 82 – 95.